ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني قال في الحرز كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود
فعن ابي حميد او ابي اسيد على الشك وبه يعلم ان حديث الكتاب بلفظ ابي داود وانما قدم مسلما مع انه
لم يرو قوله فليسلم الخ لان مرتبته اعلا ومقامه اغلا وفي القول البديع للسخاوي عن ابي حميد
او ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك اخرجه الطبراني والبيهقي
في الدعا وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني وابو عوانة وابن خزيمة وابن
حبان في صحاحهم واصله في مسلم انتهى وظاهره ان الجميع رووه هكذا بأو التي للشك فيخالف
ما سبق عن الحافظ من انه عند النسائي وابي يعلى وابن حبان من رواية سليمان بالواو وانه
عند الطبراني من رواية عمارة بالواو ايضا والله اعلم وسيأتي في بعض طرق حديث فاطمة استحباب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن قال الحافظ وهو اقوى ما ورد فيه وان
كان فيه مقال انتهى **قوله** وابن ماجه اي لكن بابدال اعذني بقوله اعصمني وفي الحصن وليقل
اللهم اعصمني من الشيطان رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم عن ابي هريرة
الرجيم رواه ابن ماجه انتهى وهو مبين للاجمال في عبارة المص هنا الموهمة ان لفظ الرجيم
في رواية جميع من ذكر وليس كذلك انما انفرد بزيادتها ابن ماجه كما تقدم عن السلاح وان لفظ رواية
الجميع اعذني وقد علمت ان لفظ ابن ماجه واعصمني وظاهر كلام السلاح انها كذلك عند النسائي
وافاد في الحصن انه كذلك عند الجميع ثم رايت السخاوي في القول البديع اورده من حديث
ابي هريرة باللفظ السابق عند ابن ماجه اخره وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وذكر
مخرجيه ومن تبعه كما سبق بيانه وهو يقتضي تقوية ما في الكتاب من ان الرجيم في رواية الجميع
فيخالف ما سبق عن السلاح والحصن والظاهر تقديم ما فيهما لان الاول صرح بان
الرجيم عند ابن ماجه خاصة والثاني بين ذلك على عادته فذكر رموز السابقين من غير
ذكر الرجيم ثم ذكره وافرد له رمز ابن ماجه والعذر عن المص والسخاوي بان المراد ان اصل هذا
الحديث مروي عند من ذكر ولا يضر مخالفة لفظ اعصمني واعذني لانهما متقاربان وكذا
زيادة لفظ الرجيم وتركه من وصف للشيطان والله اعلم نعم ظاهر كلام المص يوهم ان الزيادة
عند المذكورين في حديث ابي حميد او ابي اسيد المذكور اولا وليس مرادا كما قاله الحافظ
انما الزيادة في حديث ابي هريرة ولفظه مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم قال الحافظ اخرجه
النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن السني واخرجه الحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين ووقع في رواية النسائي باعذني وفي نسخة اعذني
وهي رواية ابن ماجه وابن السني وفي رواية ابن خزيمة وابن حبان اجرني ورجال
الحديث رجال الصحيح لكن اعله النسائي بان راويه مرفوعا الضحاك بن عثمان عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة فرفعه وقد خالفه في رفعه محمد بن عجلان وابن ابي

ذيب وابي معشر

ذيب وابي معشر فرووه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ولم يرفعوه وزاد ابن ابي ذيب في السند راويا وقد
خفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك وفي الجملة هو حسن لشواهده انتهى
قوله روينا عن عبد الله بن عمرو الخ قال الحافظ حديث حسن غريب رجاله موثقون وهم
رجال الصحيح الا اثنين اسماعيل بن بشر وعقبة بن مسلم انتهى **قوله** وبوجهه الكريم اي بذاته
النافع او المكرم **قوله** وسلطانه القديم وفي نسخة وبسلطانه باعادة الجار القديم اي الازلي
المقرون بالنعت الابدي اذ ما ثبت قدمه استحال عدمه والقديم يصح ان يوصف به كل
من الذات والسلطان لكن خص به السلطان لانه فيهم انجم كما لا يخفى **قوله** من الشيطان
الرجيم اي المطرود من رحمة الرحيم **قوله** فاذا قال ذلك قال ابن حجر الهيتمي الفا فيه فصيحة
اي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد ذلك الخ **قوله** قال الشيطان
حفظ مني سائر اليوم اي بقيته ولا يبعد ان المراد باليوم قطعة من الزمان وانه اذا قال
في ليل يقول الشيطان حفظ مني سائر الليلة ثم ان اريد حفظه من سائر الشياطين تعين
حمله على حفظه من شيء مخصوص كاكبر الكبائر او من ابليس فقط بقي الحفظ فيه على عمومه
وما يقع منه فمن اعوانه وجنوده وانما ذكرت ذلك لانا نرى ونعلم من يقول ذلك ويقع في كثير
من العيوب فتعين حمله على ما ذكر كذا في فتح الاله وما ذكره من التعين على الاول غير
ظاهر ووقوع العصيان لا ينافي الحفظ من الشيطان فمن الجائز ان يكون مترتبا على وسوسة
منه سابقة على ذلك المقال او يكون لسوء نفسه وخبث ما لها من الاحوال اخذا مما
قالوه في وقوع العصيان في شهر رمضان مع تصفيد الشياطين فيه والله اعلم **قوله** رواه
ابو داود ووقع في نسخة من الحصن رمز النسائي وابن ماجه قال في الحرز وهو سهو قلت
او غلط من الكتاب وهو الليق بالاداب **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ قال السخاوي
وفي سنده من لا يعرف **قوله** صلى على محمد صلى الله عليه وسلم كان حكمته بعد التعليم للامة
انه صلى الله عليه وسلم كان يجب عليه الايمان بنفسه كما يجب على غيره فطلب منه تعظيما
بالصلاة منه عليه كما طلب ذلك من غيره وفي هذا اشرف منقبة له صلى الله عليه وسلم
ان الاصل في تعظيم النفس الامتناع فهذا الممتنع في حق غيره لكونه يجر الى مجد ومن كبر
او نحوه ممدوح ومحبوب في حقه لامن ذلك المحذور مع اظهار ما له من الشرف
الاعلى لامته حتى يوفوه بعض حقه صلى الله عليه وسلم **قوله** وروينا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من حديث ابن عمر قال السخاوي
في القول البديع وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن
ابن علي اذا دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا
ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك فاذا خرج منه قال مثل ذلك لكن يقول اللهم
افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني وابن السني وسنده ضعيف جدا انتهى والظاهر
ان المص انما لم يصرح بمخرجه هنا لكونه ماخوذا من كلامه بالاستصحاب
وانما اعاده في الحديث بعده للفصل بينه وبين ما تقدم بالحديث الثاني او تفنن
في التعبير والله اعلم **قوله** في كتاب ابن السني ورواه احمد والترمذي وابن ماجه

Copyright © King Saud University